

٢٦ - الباقي من عمر الزمن

من أوائل الكلمات التي كتبتها شعراً وكانت قصيدةً طويلةً
ولكنني لم أعثرُ منها إلا على هذه الكلمات ونُشرتْ كلماتها
في جريدة صوت بني سويف وقتها في أوائل التسعينات.

أنا بسمةُ العمرِ الحزينِ

على شفاهِ العاشقينِ

أنا قصةُ العشاق في زمنٍ عقيمٍ

أنا ذلك العصفورُ غنى

في بلادِ العشق يبحثُ عن حنينٍ

لم يبقَ منْ عمري سوى

حلمٍ كبيرٍ حطمته يدُ السنينِ

كلُّ ما يَبْقَى هُنا وَهمٌ وزيفٌ

وشهادةٌ ميلادٍ

كتبوا فيها العمرَ الباقي

من زمنِ العشقِ المفقودِ

لا تعجبي

إنْ قُلْتُ إنَّ العمرَ بينَ يديكَ صمْتُ

بلْ جمودٌ

لا تعجبي إنْ جئتُ يوماً أُحملُ السكينَ

أُقتلُ ذلكَ القلبَ العنيدَ

لا تعجبي إنْ قُلْتُ

إنَّ الحبَّ عندك صارَ قيداً من حديدٍ

لا تعجبي



فأنا سئمتُ العشقَ في زمنِ العبيدِ

ما زلتُ أسألُ

كم تبقى بعدُ يا زمنَ الصدودِ

ما عدتُ أعرفُ كيفُ أحيا

كيفُ أعشقُ وجهَ الشمسِ في جوِّ مريضٍ

